

واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري

بين الازدواجية والثنائية اللغوية

عابد بوهادي

أستاذ بجامعة ابن خلدون، تيارت

elhadj_abed@hotmail.fr

مقدمة

تتداخل المفاهيم عند محاولة تحديد مصطلح كل من الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية لدى كثير من الناس، سواء في الوطن العربي أو في غيره، مما كرس نوعاً من قبول المزج بينهما سواء عند العارفين أو عند غيرهم. بل ربما وجدنا ذلك حتى عند بعض المتخصصين أنفسهم، مما يعقد القضية أكثر؟ لكن الرجوع إلى الأصل، وهو المراد، يحتم علينا الأخذ بما هو أنسب عند تناول هذه القضية على مستوى علمي وأكثر دقة. هذا الموقف يدعونا إلى إعادة تعريف كل منهما. فما هي الازدواجية؟ وما مفهوم الثنائية اللغوية؟

1. الازدواجية اللغوية

1.1. تعريف الازدواجية اللغوية

يُعرف اللساني الأمريكي شارل فرجيسون Charles Ferguson الازدواجية اللغوية بقوله: الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبياً، يوجد فيه -بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) نوع من اللهجات مختلف اختلافاً كبيراً عن غيره من الأنواع ومنظم ومصنف للغاية. وغالباً ما تكون قواعد هذا النوع أكثر تعقيداً من قواعد اللهجات. وهذه اللغة بمثابة نوع راق يُستخدم وسيلةً للتعبير عن أدب محترم، سواء كان هذا الأدب ينتمي إلى جماعة في عصر سابق أو إلى جماعة حضارية أخرى. ويتم تعلم هذه اللغة الراقية عن طريق التربية الرسمية، ولكن يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية. [7].

أما القعود، فيرى أن الازدواج اللغوي هو وجود مستويين في اللغة العربية: مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة (في مفهوم بعضهم، مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان. [8].

يمكن تعريف الازدواجية إجرائياً بأنها الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية، والفصحى في الحياة الرسمية. [11].

تختلف الازدواجية باختلاف العلوم، ففي علم اللغة النفسي هي "أن يجيد المرء لغتين معاً إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى. وقد يكتسبهما معاً، وقد يكتسب لغة الأهل أولاً". [5].

2.1. نشأة الازدواجية اللغوية

يرى بعض الباحثين أن أول من تحدّث عن الازدواجية اللغوية هو الألماني كارل كرمباخر Karl Krimbacher وذلك في عام 1902. أما آخرون فيرون أن الفرنسي وليم مارسين William Marcin هو الذي وضع بالفرنسية مصطلح الازدواجية la Diglossie سنة 1930 [3]. وعرفه بأنه الصراع بين لغة أدبية مكتوبة وأخرى عامية شائعة، حيث يظهر المصطلح بشكلين مختلفين من الاستخدام اللغوي للسان نفسه. يبدو الشكل الأول معقداً

ومحدود الاستخدام، فيما يظهر الآخر بسيطاً وشائع الاستخدام. وقد أطلق على الأول اللسان الفصيح والآخر اللسان العامي [3].

3.1. خصائص ازدواجية اللغوية

من الخصائص والمميزات الواجب توفرها في لغة مجتمع ما كي يتم اعتبار هذا الوضع اللغوي صالحاً لوصفه بازدواجية اللغة، ما أورده فرجيسون: [6]

- **الوظيفة:** يعتبر فرجيسون ومعظم الذين اتبعوه في دراسة ظاهرة ازدواجية اللغة، أن الوظيفة التي يؤديها الشكل اللغوي من أهم خصائص هذه الظاهرة. فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية التي تحتم استخدام اللهجة العليا، كاللهجة العربية الفصحى في مثاله عن اللغة العربية. بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا، كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية. ويحدث هذا الاختلاف في الوظيفة في كل المجتمعات وباختلاف أفراد المجتمع.
 - **المنزلة:** الخاصية الثانية من خصائص ازدواجية اللغة هي المنزلة. فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى ولا يُقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا. هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا، قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا. فتطور اللغة العربية وما بلغته من مكانة رفيعة في وسط أفراد المجتمع أمر طبيعي مثل باقي اللغات الأخرى، ومنزلة العربية الفصحى تجعلها في أعلى المراتب عكس اللهجة العامية، والتي تعتبر انحرافاً لغوياً عن الفصحى.
 - **التراث الأدبي:** في جميع الحالات الدراسية التي ذكرها فرجيسون، دائماً ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا. إلا أن هناك من أفراد المجتمع من يرى أن التراث الأدبي للهجة الدنيا كالعامية يمثل أدباً حقيقياً، كالأدب الشعبي وما يحويه من ألغاز وأمثال وحكم ونكت، إلخ. فهو جدير بالدراسة والتحليل.
 - **الاكتساب:** يُقصد بالاكتساب هنا الوسيلة التي يتم عن طريقها اكتساب اللغة كلفة أم. يرى فرجيسون أن البالغين يستخدمون اللهجة العامية أو المحلية (الشكل اللغوي الأدنى) عندما يتحدثون مع أطفالهم. كما أن الأطفال يستخدمون هذا الشكل اللغوي عندما يتحدثون فيما بينهم. فالشكل اللغوي الأدنى أو العامية يُكتسب سريعاً باعتباره لغة الحوار اليومي.
 - **الثبات:** تُعتبر ظاهرة ازدواجية اللغة وضعاً لغوياً ثابتاً من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام. فخاصية الثبات تصف وضع اللغة العربية وصفاً جيداً، ولكن هذه الازدواجية لا تلبث أن تُستبدل بظهور شكل جديد أقل ثباتاً ومعايرة، ويكون وسطاً بين الشكلين اللغويين.
- مما سبق ذكره من الخصائص التي تميز الازدواجية اللغوية، يبقى دائماً تفاوت ولو بالقدر القليل بين اللغة العربية ذات المستوى العالي، واللغة الدنيا (اللهجة) ذات المستوى المتدني، والتي تُعتبر في نظر بعض الأشخاص انحطاطاً عن العربية الفصحى.

4.1. في حد الازدواجية

تتباين الآراء في بيان حد مصطلح الازدواجية ومفهومه، ويبدو في دراسات معظم اللغويين مختلطاً بمصطلح الثنائية اللغوية ومتداخلاً معه فأُطلق مصطلح الازدواجية على الثنائية والثنائية على الازدواجية. [10].

5.1. اللهجة العامية

يشير إبراهيم كايد إلى أن اللهجة العامية هي "الجانب المتطور للغة الذي يشمل البعد عن اللغة الأم، ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي" [9]. فالعامية هي لغة التخاطب التي يتعامل بها الأفراد فيما بينهم في حياتهم اليومية للتعرف على مقاصدهم. فيما يوضح علي الخولي أن ازدواجية تعني نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في المجتمع المعين. يتمثل النمط الأول في اللغة النموذجية الرسمية (formel)، والثاني هو ما جرى العرف على تسميته، على ضرب التعميم، اللغة المحكية غير الرسمية (informel). وليس يُقصد بالضرورة الرسمية هنا الحكومي، بل يدل مصطلح الرسمي على الاستخدام الرفيع للغة، ومصطلح غير الرسمي يدل على الاستخدام الشخصي أو الشعبي أو الودّي للغة. [2]

2. الثنائية اللغوية

يتفق المتخصصون على أن الثنائية اللغوية تعني وجود لغتين متنافستين في الاستعمال تتمتعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة الرسمية والاستعمال، مثلما نلاحظ في الجزائر، حيث العربية لغة مشتركة والفرنسية كذلك، وتمثلان لغتين يستعملهما المتكلمون بالقدر نفسه من الكفاية تقريبا في شتى مجالات الحياة.

1.2. مصطلح الثنائية اللغوية

ظهر مصطلح الثنائية اللغوية لأول مرة على يد الكاتب اليوناني إمانويل غواديس Emmanuel Roidis لأسباب متعددة، كانت ناجمة عن الوضعية اللغوية المتضاربة في المجتمع اليوناني. يمكن تحديد الثنائية اللغوية بأنها وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين، [1]. ويرمز مفهوم الثنائية اللغوية إلى تداول لغتين مختلفتين في مجتمع واحد، [11]. إن تعريف الثنائية اللغوية الذي نعتمده هو التعريف الذي يحدد الثنائية اللغوية من حيث أنها وبشكل خاص، استخدام لغتين بالتناوب، [4].

وبهذا المفهوم تبدو الازدواجية مقابلا عربيا لمصطلح Diglossie فيما تبدو الثنائية المقابل العربي لمصطلح Bilinguisme. لكن عند ترجمة هذين المصطلحين إلى العربية يبدو أن كنههما يحملان معنى واحدا، فمصطلح Diglossie يتركب من سابقة يونانية هي Di والتي تعني مثنى أو ثنائي أو مضاعف، و gloss والتي تعني لغة، ولاحقة هي ia للحالة. وحاصل الترجمة "حالة لغة مثناة أو مضاعفة"، وهذا يعني الثنائية اللغوية. ويتركب مصطلح Bilinguisme من سابقة لاتينية هي Bi، وتعني مثنى أو مضاعف، و lingual، وتعني لغوي، ولاحقة ism، الدالة على السلوك المميز أو الحالة. وحاصل الترجمة "سلوك لغوي مثنى أو مضاعف، وهذا يعني الثنائية اللغوية"، [9].

2.2. مساحة انتشار الثنائية اللغوية

تنتشر الثنائية اللغوية في كثير من البلدان المتقدمة، حيث يُلاحظ أن بعض المتكلمين ممن يتمتعون بوصف ثنائي اللغة تهيمن إحدى اللغتين على كلامهم، فيبدو المتكلم منهم كما لو أنه يترجم أو يتحدث متأثرا بقواعد الأخرى، سواء من حيث المعنى أو الأسلوب. وبناء على ذلك، ينظر إلى الحياة من خلال لغتين نظرة خاصة. فهي قد تؤدي إلى كثير من المشكلات لا على مستوى الترجمة فحسب بل على مستوى التعبير. ولكنها قد تكون مفيدة إذا نجح المتكلم في دمج نظامين من التفكير، دون أن يخل أحدهما بالآخر.

وقد يكون التدخل من اللغة الأصلية في الثانية صوتياً فيلفظ المتكلم الإنجليزية مثلاً، مثلما يلفظ الكلمات بالعربية، وهو تدخل قد لا يعيق المعنى عن الوضوح والوصول للمتلقى، بيد أنه يثير ردود فعل سلبية لدى متكلمي اللغة الأصليين.

3. الفرق بين ازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية

لدى بعض الأشخاص خلط بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، في حين أن لكل منهما له معنى مختلف عن الآخر على النحو التالي:

تحمل الثنائية اللغوية معنى مختلف تماماً عن الازدواجية اللغوية حيث أن الثنائية اللغوية تعنى أن أبناء الدولة الواحدة يتحدثون أكثر من لغة. وعلى سبيل المثال، في دولة سنغافورة، نجد السكان يتحدثون أكثر من لغة مثل اللغة الإنجليزية واللغة الماليزية. وبالتالي يوجد بهذه الدولة ثنائية لغوية، أي أن جزءاً من السكان يستخدم إحدى اللغات فيما يستخدم الجزء الآخر لغة أخرى، ولا يوجد بها تعدد لهجات للغة الواحدة كما هو الحال في الازدواجية اللغوية.

4. مشكلات الازدواجية اللغوية

تُعتبر مشكلة الازدواجية اللغوية Diglossie إحدى أكبر المشكلات التي قد لحقت بالمجتمعات العربية، وأدت إلى طمس جزء كبير من هوية اللغة العربية. ويرجع ذلك إلى الاختلاط بين اللغات العامية واللغة العربية الفصحى. في بداية ظهور اللغات العامية، كان استخدامها مقتصرًا على المعاملات اليومية بين الأشخاص وفي نطاق محدود، ولكنها قد أصبحت اليوم تبارز اللغة العربية الفصحى حتى إنها قد وصلت إلى المؤسسات التعليمية. وقد أثر هذا بالطبع بشكل سلبي تماماً على سلامة اللغة.

ومن الملاحظ أن في كافة البلدان العربية، أصبحت لا تستخدم اللغة العربية الفصحى، بل أصبحت تستخدم بعض اللهجات العامية التي تزيد عن لهجة عامية واحدة داخل الدولة الواحدة. ويُذكر أن الازدواجية اللغوية ليست مقصورة على اللغة العربية فحسب، بل إن كافة البلدان الأخرى غير العربية تُعاني أيضاً من ازدواجية اللغة وانتشار بعض اللغات العامية بين المواطنين. على سبيل المثال، وجود أكثر من لهجة وطريقة تُحَدَّث للغة الإنجليزية.

تُعتبر الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة حلَّت بالمجتمعات العربية، إذ يجتمع فيها مستويان من اللغة: الأول فصيح والآخر عامي حيث نجد أن هذه اللهجة العامية تسير جنباً إلى جنب مع اللغة العربية الفصحى، تزامناً وتتماشى معها في مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية والتعليم. وفي مقابل الازدواجية اللغوية نجد الثنائية اللغوية، التي تُعبّر بدورها عن وجود لغتين في مجتمع واحد، فهي عكس الازدواجية اللغوية التي تُعبر عن اللغة الأصل وعامياتها المتعددة.

تُعرف الازدواجية اللغوية بتعدد اللغات عند الفرد الواحد أو عند المجتمع. وقد يؤثر هذا التعدد أو الازدواج اللغوي على مختلف القطاعات وخاصة قطاع التربية. وقد يستخدم أفراد المجتمع عدة مسميات للرجوع إلى أحد الأشكال اللغوية والتي عادة ما تحمل أسماء معينة تميزها في المجتمع. وهذا ما يؤيده المتحمسون للغة العربية الفصحى، ومن المشكلات التي نبعت من الازدواجية اللغوية:

- مشكلات تعليم اللغة العربية للعرب والأجانب؛
- مشكلات الترجمة والتعريب في العصر التقني الحديث؛

- مشكلات اللغة في وسائل الإعلام (الإذاعة والتلفاز والصحافة)؛
 - مشكلات الحوار في الأدب المسرحي والروائي والقصصي.
- وهناك من يقول إن للشكل اللغوي الأدنى في التعليم فوائد عديدة، كما أنه أقرب إلى تفكير أفراد المجتمع ومشاعرهم. على سبيل المثال لا حاجة إلى تعليم الأطفال شكل لغوي. فالشكل الأدنى للغة يسهل عملية الفهم للمتعلم وخاصة في قطاع التربية والتعليم. لكن إذا ما استمر هذا الشكل المتدني من اللغة وبقي المتعلم يتحدث به داخل القسم فسوف يعود ذلك بالسلب على المتعلم.
- فالازدواج سبب رئيس في تصدع النبتة الثقافية لأمتنا، وهو المسؤول عن هذا التبدد القاتل لكل الجهود التربوية، إنه عدو لكل تطور فكري أو حضاري، [9].
- تُعتبر الازدواجية مشكلة العصر، وهي مشكلة تتطلب عدة حلول، وهذا ليس بالأمر الهين واليسير، وخاصة حين يُراد لهذا الحل أن يكون ممارسة لغوية شاملة. ومن بين حلول هذه المشكلة نذكر:
- التسليم بالازدواجية؛
 - التوحد، ويعني اعتماد الفصحى فقط، أو العامية فقط، أو لغة أخرى أجنبية؛
 - التقريب بين العامية والفصحى.

5. أسباب انتشار الازدواجية اللغوية

هناك عدد كبير من العوامل التي أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، وقد أشار علماء اللغة إلى هذه الأسباب في النقاط التالية:

أ. الاحتلال الاستعماري الأجنبي

لقد شهدت مختلف الدول العربية في فترات مختلفة من تاريخها التعرض إلى الاحتلال الاستعماري، وهذا ما أدى إلى حدوث اختلاط بين أبناء الوطن العربي وأبناء بعض الدول غير الناطقة بالعربية مثل الإنجليزية، والفرنسية. وهذا ما أدى بدوره على سلامة اللغة العربية وانتشار اللهجات العامية المختلفة.

ب. الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية فقط

من المؤسف أن الكثير من أولياء الأمور اليوم يحرصون على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية وغيرها، ولا يهتمون بتعلم اللغة العربية. وهذا بالطبع أدى إلى إفراز أجيال لا تتقن العربية ولا تعرف عنها سوى الأسلوب العامي فقط. مما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل كبير وانتشار الازدواجية اللغوية.

ج. التراث الأدبي والشعبي

كما أن اللغة العامية قد أثرت أيضًا على التراث والأدب، وأدت إلى ظهور ما يُسمى بالأدب الشعبي المعتمد على استخدام النكت والطرائف والمصطلحات العامية المختلفة. وينال هذا النوع من الأدب إعجاب عدد كبير من الأشخاص، إلا أنه قد أثر سلبًا على سلامة المصطلحات اللغوية الفصحى.

6. أثر الإشكالية اللغوية في الوطن العربي وفي الجزائر على وجه التحديد

اللغة العربية الرسمية للوطن العربي، تتكون من 28 حرفًا مكتوبًا، وتكتب من اليمين إلى اليسار على عكس العديد من اللغات الأخرى التي تكتب من اليسار إلى اليمين، أو من الأعلى إلى الأسفل كاللغة الصينية. واللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.

أما اللغة العامية، فهي اللهجة المنطوقة على ألسنة معظم الناس في المجتمع الواحد. والعامية مصطلح يُطلق على اللغة المتداولة بين أفراد الشعب، وغالبا ما تكون اللغة الفصحى مكونها الأساسي إضافة إلى بعض الكلمات الدخيلة من اللغات الأخرى أو المستحدثة محليا أو التحريف في بعض ألفاظ اللغة الفصحى.

ومن العامية الجزائرية ما كان أصلها فصيحاً مثل:

- هرد الشيء، أي أهلكه أو أفسده، أو ما شابه ذلك من الفصحى. ويقال هرد الثوب أي مزقه، شققه، خرقة.
- تعافرو، أي تشاجروا، تصارعوا. من العفر وهو التراب، لأن المتصارعين يحاول كل منهم أن يسقط صاحبه على الأرض يمرغه في العفر.
- يدوّر عليه، أي يبحث عنه. من دار الفصيحة، ضعفت عينها للمبالغة.
- شفته خطرة وحدة، ويُقصد بالخطرة المرة، وهو تعبير مجازي فصيح. وفي أساس البلاغة ما لقيتوش إلا خطرة، وشاف من أصل عربي.
- يخرط، وله معاني كثيرة في العامية، أهمها غير صادق فيما يقول، وأنه غير متزن في كلامه.

1.6. الوضع اللغوي الحالي لتفاعل العامية والفصحى

اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة كالدين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية. واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية في البيت والشارع والسوق وبعض الأماكن الترفيهية وما إلى ذلك.

2.6. الإشكاليات الناتجة عن هذا الوضع اللغوي وإمكانية تجاوزه

لقد نتج عن هذا الوضع عدد كبير من المشكلات اللغوية، نجد في مقدمتها المدة الزمنية التي يستغرقها متعلمو اللغة العربية الفصحى دون الحصول على نتائج مرضية في كثير من الأحيان. وما تفرع عن هذه الوضعية من مشكلات مختلفة، كالتخلف في تحصيل المعارف العلمية، لأن أذهان المتعلمين تنصرف إلى الشكل الذي كُتبت به هذه المعارف أكثر من التفكير في محتويات هذا الشكل.

3.6. العامي والفصحى في ضوء اللغة الأم

المقصود هنا هو لغة الأم أي اللغة الأصل للغات تتفرع منها، كتفرع الفرنسية والإيطالية عن اللاتينية. غير أن الأمر معقد بالنسبة للغة العربية. وقد ظل يصاحبها التعقيد عبر تاريخها، وازداد بعد انتشارها واتساع رقعتها الجغرافية، من خلال إقبال غير العرب عليها، مما جعلها تتحلل إلى لهجات أصبحت تُعد اليوم بالمئات. وهذا ما أشار إليه ديوسوسير de Saussure بوضوح وهو يتحدث عن اللغة الأدبية والمحلية "يمكن للوحدة اللغوية أن تُدمر فتتقرض، وقد يتم ذلك بتأثر لغة طبيعية بلغة أدبية أخرى. الأمر الذي يفرضي لأن يكون السواد الأعظم من السكان الثنائي اللغة متحدثا في آن لغة الكل واللغة المحلية. وهذا ما يلمحه البعض في مناطق عديدة من فرنسا".

4.6. نشوء اللغة الأم الثانية

إن اللغة الأم الأولى ملكة فصيحة راقية رفيعة. بينما اللغة الأم الثانية ملكة ناقصة، نشأت نتيجة للظروف الخارجية التي لمَحَّ إليها ابن خلدون في قوله "معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولو يأخذونها من غيرهم، ثم فسدت هذه الملكة لمخاطبتهم الأعاجم. وسبب فسادهما أن الناشئ من الجيل

صار يسمح بكيفيات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب، فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه فاستحدثت ملكة وكانت ناقصة عن الأولى، وهذا هو معنى فساد اللسان العربي".
 لكن ما يجب أن ننتبه إليه أن الملكة الناقصة ليست ناقصة بالنسبة للغة الأم، بل ناقصة بالنسبة للغة الأم الأولى المتخذة كلغة رسمية كلغة الدين والتعامل الرسمي. لأن لغة الأم هي لغة سليقية على الرغم مما توظفه من صيغ ملحونة من اللغة العامة للتعبير عن أغراضها في الحياة اليومية.

مراجع

1. بوترة، عبد الحميد: واقع الصحافة الجزائرية في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع. 8، 2014.
2. الخولي، محمد علي: الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
3. الزغول، محمد راجي: ازدواجية اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، كانون أول، 1980.
4. زكريا، ميشال: قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، 1993.
5. شمس الدين، جلال: علم اللغة النفسي، مناهجه ونظرياته وقضاياها، المؤسسة الثقافية الجامعية، الإسكندرية، 2012.
6. الفلاحي، ابراهيم: ازدواجية اللغة، النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1996.
7. القاسمي، علي: العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، أعمال الندوة الدولية للفصحى وعاميتها، المجلس الأعلى للغة العربية.
8. القعود، عبد الرحمن: الازدواج اللغوي في اللغة العربية، الازدواج اللغوي لفرغيسون، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1997.
9. كايد، محمود إبراهيم: العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (العلوم الإنسانية والإدارية)، م. 3، ع. 1، 2002.
10. المصري، عباس وأبو حسن، عماد: الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، ع. 8، 2014.
11. وطفة، علي أسعد، إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 2014.